Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– إلام يظل الإقطاعي غافلا عن آلام الفلاح؟ وخلاصة القول أن يقتل هؤلاء الغافلون !

كم قلنا ، وكم كتبنا دون أن يصيروا آدميين
لذا يجب سفك دماء هؤلاء الثيران وأولئك الحمير !

★ ★ ★

وإذا كان بهار وفرخي قد أشارا في شعرهما إلى الثورة الروسية ، وما أحدثته من تغيير في النظام الاجتماعي ، والقضاء على الطبقات المرفهة اللاهية العابثة ، ورد الحقوق إلى أصحابها من العمال والفلاحين ، فهناك من الشعراء مَنْ لم يكن لهم أدنى صلة بالثورة الروسية أو بالاتحاد السوفيتي ، ونادوا بالإصلاح الاجتماعي ، وضرورة الإطاحة بكل مراكز الطغيان من رأسمالية مجحفة ، وإقطاع مستبد . ويكفينا في هذا المجال أن نستشهد بما جاء في شعر بروين اعتصامي ، حيث وجهت الحديث في إحدى مقطوعاتها الشعرية إلى أحد الكادحين تطالبه بالثورة والقضاء على كل من بغوا عليه وسلبوه حقوقه ؛ ومما جاء في هذه القطعة :

ای رنجبر

تا بكي جان كندن اندر آفتاب ای رنجبر
ريختن از بهر نان از چهرهٔ آب ای رنجبر
زينهمه خواری كه بينی ز افتاب وخاك وباد
چيست مزدت جز نكوهش يا عتاب ایرنجبر
از حقوق پايمال خويشتن كن پرسشی
چند ميترسی ز هر خان وجناب ای رنجبر